Al-Ruwda Al-Kadhimiya And its Endowments between 1921-1958

Shorouq Abdul-Sadah Zuwayed, MA student
shouroqmm@gmail.com
Asst. Prof. Raja Zamil Kazem Al-Mousawi, PHD
Baghdad University - College of Education Ibn Rushd for Humanities - Department of History

DOI: 10.31973/aj.v3i139.2286

Abstract

The holy Kadhimiya Alrowad is one of the most important places in the city of Baghdad, and it is one of the centers that carried the banner of defense and jihad against the British occupation, and forms the nucleus that the souls of Muslims from most cities and Islamic countries as well as researchers, has been surrounded by interest from successive governments as well as from lovers and those who have Her dignities, so the Holy Alrowad took a rectangular shape that includes a number of the facility and included the remains of the companions, which included caring for the Holy Alrowad and its associated buildings with continuous restoration, maintenance, and decking until it reached splendor and creativity that takes its visitors to calmness of soul and transmits reassurance in them .

Keywords: Awqaf , Minaret, Kadhimiya

الروضة الكاظمية وأوقافها بين عامي ١٩٢١-١٩٥٨

الباحثة شروق عبد السادة زويد
جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد
للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ
shouroqmm@gmail.com

أ.م. د. رجاء زامل كاظم الموسوي
جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد
للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد الروضة الكاظمية المقدسة من اهم الأماكن في مدينة بغداد، وهي أحدى المراكز التي حملت لواء الدفاع والجهاد ضد الاحتلال البريطاني، وتشكل النواة التي تهوى لها نفوس المسلمين من اغلب المدن والدول الإسلامية وكذلك الباحثين، فقد احيطت بالاهتمام من قبل الحكومات المتتابعة وكذلك من المحبين والناهلين من كراماتها، فأخذت الروضة المقدسة شكلاً مستطيل يضم عدد من المنشأة وضمت رفاة الصحابة، شمل الاهتمام بالروضة المقدسة وما ارتبط بها من مباني أخرى بالترميم والصيانة والتزيين بشكل مستمر حتى وصلت للروعة والابداع تأخذ زائريها الى هدوء النفس وتبث فيهم الطمأنينة.

الكلمات المفتاحية: أوقاف ، منائر ، كاظمية

المقدمة

ترتبط الديانات بأماكن للعبادة وتأدية الطقوس الخاصة بها وكذلك ايفاء للنذور وتقديم الهدايا، لذا تعد الديانة الإسلامية من اهم الديانات التي ارتبطت بها أماكن للعبادة فأحيانا تضم هذه الأماكن رفاة الائمة (Δ)، والصحابة وبالتقرب إليهم وزيارتهم ارتباط روحي من هذه الأماكن الروضة الكاظمية المقدسة، فقد اثرت قدسية ومكانة الامامين الكاظم وحفيده الجواد (عليهم السلام) منذ وفاتهما، فقد أحاط الناس بروضتهما، والتفوا حولها ناهلين من خيراتها وطمأنينة لنفوسهم، كذلك اهتم اغلب الخلفاء والامراء بتوسيعها واعمارها، وأسبغوا على تزيينها، انمازت المدة مابين عامي ١٩٢١–١٩٥٨، موضوعة البحث بقلة التخصيصات المالية يعود سبب ذلك لتردي الوضع الاقتصادي وحاجة الروضة المقدسة الى الترميم والصيانة بسبب ما تهالك في بنائها لما تعرضت له من الفيضانات والتغيرات المناخية، لذا عمل القائمين من السدنة والمحبين بجمع الأموال لاصلاح ما تضرر منها حتى حافظ هذا الصرح على جماله ورونقه.

قُسم البحث الى مبحثين الأول بعنوان الروضة الكاظمية في العهد الملكي ١٩٢١–١٩٥٨، والمبحث الثاني بعنوان أوقاف الروضة الكاظمية بين عامي ١٩٢١–١٩٥٨.

أولا: الروضة الكاظمية في العهد الملكي ١٩٢١– ١٩٥٨

كانت الروضة الكاظمية ما بين عامي(١٩٢١–١٩٥٨)، بحاجة إلى ترميم وإصلاح، وعلى الرغم من ضرورة الإعمار في الروضة المقدسة فقد بقيت الصيانة مستمرة لكنها بسيطة لان الأموال اللازمة لذلك كانت قليلة، وتعود أسباب ذلك إلى أن الدولة في العهد الملكي كانت ضعيفة مادياً، لذا عمل السادن علي الكليدار على استحصال المبالغ المخصصة للروضة المقدسة من الأوقاف والهدايا والنذور، وإصلاح ما يستحق منها إلى الإعمار والترميم لكون هذه المبالغ محدودة حتى قيام ثورة ١٩٥٨ (الموسوي، ١٩٨٦: ٦١) (Al–Mosawy, 1986: 61). أخذت الروضة الكاظمية شكلاً مستطيلاً له عدد من الأقسام كما سيرد ذكرها:

١– الصندوقان الخشبيان

صندوقان كبيران موضوعان على القبرين الشريفين، وهما متساويان في الهيئة والحجم، شكلهما مسطح، لكل صندوق أربعة الواح، أحد هذه الألواح كبير من الوسط، وفي كل اطراف الألواح كتابات ونقوش وزخارف تزين الصندوق، ويحمل كل لوح عدد من القطع الهندسية تتصل مع بعضها فتتداخل وترتبط بإحكام وتكون لوحاً واحد، يبلغ طول كل صندوق ٣,٥م، وعرضه ٢م، وارتفاعه نحو٢م، كما يتكون كل منهما من قوائم وعوارض متداخلة ومتعاشقة تحصر بينهما حشوات ذات أشكال هندسية متنوعة، تم تطعيم هذه

الحشوات بالأصداف الجيدة وخشب الابنوس والعاج، فضلاً عن سبائك البرونز المطلية بالذهب والفضة، كما زينت بنوع من الزخارف النباتية، وبأشرطة كتابية بالخطين الكوفي والثلث، كتبَ عليها آيات قرآنية واسم الإمامين وأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وألقابه (الموسوي، مصدر سابق: ١٠١) (Al-Mosawy, Op. Cit., 101)

كان هذا الضريح فضياً، ثم سرعان ما دبَّ التلف في جوانبه وعلاها الصدأ، فتهافت المؤمنون إلى تجديد تلك الجوانب، بعد إضافة كميات كبيرة من الفضة وذلك في العام ١٩٤٠، على يد الصائغ السيد عباس الورد الكاظمي(*)، وقد أقيم الضريح (الموسوي، المصدر نفسه: ١٠١) (Al-Mosawy, Ibid., 101) على قاعدة بنيت بالطابوق والإسمنت مغلفة من خارجها بالرخام، وبداخل الضريح الصندوقان الخشبيان وقد تم إصلاحهما بسبب تلف أصابهما في العام ١٩٤٣، إذ تبرع عبد الهادي الجلبي الكاظمي بأربعة آلاف دينار لإصلاح احد الصندوقين، وتبرع أربعة من التجار الإيرانيين لإصلاح الصندوق الثاني (آل ياسين، ٢٠١٤: ١٢٨) (Al-Yaseen, 2014: 128).يعلو الصندوقين مشبك فضي(**) ، يأخذ شكل مستطيل بطول (٦,٨٠) م وعرض (٥,٢٥) م، أما ارتفاعه عن الأرض يبلغ (٤,٤٥) م، تم تثبيته على قاعدة من الإسمنت مغلفة بالرخام (آل ياسين، مصدر سابق: ١٢٦) (Al-Yasin, Ibid.: 126) ، ترتفع عن ارض الحرم (٢٢) سم، قسم المشبك إلى (١٦) قطعة موزعة على كل الجهات، طول كل واحدة منها (١,٤٢) م وعرضها (١,٧) م، ويتألف من كرات مجوفة ومفرغة بقالب يصب حولها، ولها نتوءات من جميع جهاتها لربطها مع بعضها أفقياً وعمودياً يمر من خلالها قضيبان متعامدان، يؤلف تجميع الكرات عبر القضيبان نسيجا زخرفيا تتخلله فتحات تسمح بالرؤية ودخول الضوء، ولزيادة تأمين ربط هذا النسيج وضعت صامولات معدنية بين الكرات وهي قابلة للحركة، يفصل بين قطعة وأخرى عمود وهو يمثل كتيبة لها عرضه (٢٠) سم، وتكون القطع مع الأعمدة مشبكاً بقطعة واحدة، يربط المشبك الفضي من أربع جوانب إفريز مزخرف يعطي شكل مكعب للمشبك منقوشاً يدويا، تعلو المشبك قاعدة مصنوعة من المينا بعرض (٢٤) سم، وقد كتبت عليها بالذهب سورتا الدهر والفجر، ثم نقش فوقها بالذهب على مسافة (١,٣٠) م، استخدمت للمشبك مادة النحاس بمقدار (١٠٣) كغم، أما الفضة بمقدار (٢٨) كغم، أما الذهب فقد استخدم عيار (٢٤) بما يقدر بـ (٧٩٤) غم، للطلاء والكتابة واستخدمت مادة المينا بمقدار (٣) كغم (الحسيني ٢٠٠٨: ٢١٨)(Al-Husainy, 2008: 218).

(*) صنع لأول مرة في العام ١٩٠٦. للمزيد ينظر: دليل المملكة العراقية لعام ١٩٣٥-١٩٣٦، د. ط، مطبعة الأمين، بغداد، ١٩٣٦، ص٨٧٣.

(**) نصب أول مشبك فضي في العام ١٩٠٥، وأقيم احتفال بذلك وقد كتبت عليه آيات قرآنية وأبيات شعرية وتاريخ نصبه. للمزيد ينظر: محمد حسن آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، المصدر السابق، ص ١٢٦.

٢- غرفة الضريح

يقصد بها البناء المحيط بالضريح داخل الروضة المقدسة، ويتكون من غرفتين مربعتين، تتصل مع بعضهما لتشكلا قاعة مستطيلة الشكل طول ضلعها من الشمال إلى الجنوب نحو (٢١,٣٠) م ، وعرضها ومن الشرق إلى الغرب نحو(١٠,٦٥) م (ال ياسين، ٢٠١٦: ١٣٨) (Al-Yasin, 2016: 138).

أما سقف الضريح من الداخل فيتكون من الخشب الساج المزخرف بنقوش هندسية وزهرية، وبلطت أرض الضريح بالرخام كما زينت جدرانها من الأرض إلى ارتفاع (١٤٠) سم، بقطع الرخام أيضاً، وقد انجز هذا العمل في ٦ تشرين الثاني١٩٥٠، ويلي الرخام آيات قرآنية بعرض (٧٥) سم، وتأتي بعدها نقوش زجاجية مرتفعة على الجدران إلى باطن القبتين المنقوشة بنقش كاشاني (الياسين، مصدر سابق: ١٤٠) (Al Yasin, Op. cit., : 140) .

في أعلى غرفة الضريح ست نوافذ للتهوية والإضاءة تطل على سطح الحرم يبلغ ارتفاع كل واحد منها نحو مترين، وفوق هذه النوافذ من الخارج كتابة قرآنية من الطابوق الكاشاني بعرض (٦٠) سم تدور حول سطح الروضتين (ال ياسين ، مصدر سابق: ١٢٨-١٢٩) (Al-Yasin, Op. Cit.,:128-129). لقاعة الحرم ستة أبواب ينفذ منها الزائر إلى الأروقة حولها، وهي كالاتي:

❖ **الباب الجنوبي لقبر الإمام الكاظم عليه السلام**

مصنوع من الذهب طوله ٣،٤٠م وعرضه ٢،٠٠م، مزخرف بالمينا وعليه كتبت زيارة الإمامين بالذهب، وأسفله كتب قوله تعالى" إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" (ال ياسين ، المصدر نفسه: ١٣٢) (Al-Yasin, Ibid.,:132) .

كتب على إطاره الأبيات الشعرية: (النقدي، ٢٠١٤: ١٤٠) (Al-Naqdi, 2014: 140)

قفوا استأذنوا والثموا خشعا ببـاب الحوائج بـاب الدعا
قفوا هـا هنـا كعبة الزائرين وطوبى لمن نحوها قد سعى
بموسى بن جعفر من المخوف اذا مسه الضر أوجعا
وقفنا ببابك أرجو النجاة فما اعظم الباب ما أوسعا

❖ **الباب الشرقي لقبر الإمام الكاظم عليه السلام**

صنع من الذهب وطوله ٣,٤٠م ، وعرض ٢,٠٠م، كتبت عليه بالذهب زيارة الإمامين عليهما السلام، كما كتبت عليه آية التطهير، وقد تم تجديد باب الضريح التي تقع في جهته الشرقية

في العام ١٩٥٨، حيث كانت قبل ذلك مصنوعة من الفضة، كتب على إطاره نقش الأبيات الشعرية : (ال ياسين، المصدر السابق: ١٣٤) (Al- Yasin, OP. Cit.,: 134).

أقام الهدى باباً لموسى بن جعفرِ وقال إلى الفردوس من هاهنا اعبرِ
وصاغ له من معدن اللطف حلية بشُهْبِ السما قد رُصَّعت لا بجوهرِ
له الله باب ان تجلى سناؤه لشمس الضحى قال: اختفي وتستري
على الصدق والإخلاص في الله صُنعه يُعبَّر إن أعيا لسان المعبرِ
مثابة أمنٍ وآعتصامٍ لمذنبٍ ومنبع الطاف ويسر لمعسرِ
فقف بذوي الحاجات وآهتف مؤرخا بحاجتِكَ ايتي بابَ موسى بنِ جعفر

❖ **الباب الغربي لقبر الإمام الكاظم**عليه السلام

صنع من الفضة طوله ٣،٤٠م وعرضه ٢،٠٠م، صنع في العام ١٩٢٠، كتب عليه بالذهب، وله قبضتان نقشت عليهما "يا باب الحوائج" (آل ياسين، المصدر نفسه: ١٣٨) (Al-Yasin, Ibid., 138) .

❖ **الباب الشمالي لقبر الجواد**عليه السلام

صنع في العام١٩٢١ من الفضة طوله ٣،٤٠م وعرضه ٢،٠٠م، كتب عليه من الأعلى " بسم الله الرحمن الرحيم.. وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين.. صدق الله العلي العظيم. بقلم زني محمد حسن بن مرحوم شيخ موسى" النقدي، المصدر السابق:١٠٥)(Al_Naqdi, Op. Cit., : 105) وللباب قبضتان من الفضة كتب عليها ((يا باب المراد)) (آل ياسين، المصدر السابق: ١٤٠) (Al-Yasin, Op. cit., : 140).

❖ **الباب الشرقي لقبر الجواد**عليه السلام

صنع هذا الباب من الفضة طوله٣،٤٠م ، وعرضه٢،٠٠م، كتب حوله شعر باللغة الفارسية وتضمن الآية" إنا فتحنا لك فتحا مبينا"(آل ياسين، المصدر السابق:١٤١)(Al-Yasin, Op. cit.,: 141) .

❖ **الباب الغربي لقبر الجواد**عليه السلام

صنع الباب من الفضة يبلغ طوله ٣,٤٠م وعرضه ٢,٠٠م، كتب حوله شعر فارسي، وأعلاه كتب: (آل ياسين، المصدر السابق: ١٤٢) (Al-Yasin, Op. cit., : 142)

وكان سعيكم مشكورا فادخلوها بسلام آمنين

٣- أروقة الروضة الكاظمية

تدور حول قاعة الحرم أروقة متصلة بعضها مع بعض سُقفت بالقباب والقبوات، ووضعت في السقوف النوافذ لغرض الإضاءة والتهوية، تستند السقوف إلى جدران سميكة، كما أن سقف الأروقة أقل ارتفاعاً من سقف قاعة الحرم، وكسيت أرضية الأروقة وجدرانها بالرخام الذي يصل ارتفاعه إلى٣م(سليمان، وآخرون،١٩٨٢: ١٩٤) (Suleman, et.al., 1982:194)، وذلك في العام ١٩٥٥، وزينت الجدران على ارتفاعها بقطع من الزجاج الأبيض (الياسين ، المصدر السابق: ١٤٧) (Al-Yasin, Op. Cit., : 147) .

وترتبط هذه الأروقة بقاعة الحرم عن طريق الحنايا الموجودة في القاعدة، التي تنفتح على الأروقة وتخترقها بستة أبواب تكون حلقة الوصل ما بين الأروقة وقاعدة القبر، وصممت جدران الأروقة المطلة على الصحن بهيئة حنايا وأواوين يؤدي فيها الزائر مناسك الزيارة (مرزوق، ١٩٨٧: ٧٣) (Marzoq, 1987: 73) ، وتتدلى من سُقفْ هذه الحنايا ثريات مختلفة الأحجام (حواس، ٢٠٠٦: ٢٠٦) (Hawas, 2006: 206).

تتصل الأروقة بصحن الروضة المقدسة بعدد من المداخل المباشرة، أربعة منها من الجهة الشرقية، وثلاثة مداخل من الجهة الغربية، وواحد من الجهة الجنوبية وهو مدخل رئيسي للروضة المقدسة، كما وتتصل الأروقة بالمسجد الصفوي بمدخل واحد يقع في الجهة الشمالية للإيوان الجنوبي (سليمان وآخرون، مصدر سابق : ١٩٤) (Suleman, Op. Cit., : 194). ويبلغ عدد الأروقة أربعة وهي كالآتي:

❖ **الرواق الشمالي:**

يقع خلف قبر الإمام محمد الجواد عليه السلام، طوله ٤م وعرضه٢٨م، يرتبط هذا الرواق بقاعة الحرم عن طريق مدخل يبلغ طوله ١،٩٠×٣م، وله مدخل آخر يتم الدخول من خلاله إلى المسجد الصفوي أو الدخول من خلاله إلى الرواق الشمالي ويحتوي اربع مكتبات صغيرة تحتوي على المصاحف والأدعية (آل ياسين ، المصدر السابق : ١٤٣) (Al-yasin, Op. Cit.,: 143).يبلغ عدد أواوين هذا الرواق أربعة أواوين؛ اثنين منها في كل جانب، يبلغ عرض كل إيوان ٣،٢٥م، وامتداد ٢،٢٨م، يحتوي هذا الرواق على مدخل باب أمير المؤمنين عليه السلام بطول ١،٩٠م وعرض ٣م، وهو مدخل رئيس (سليمان وآخرون، مصدر سابق: ١٩٤) (Suleman, Op. Cit., : 194) .

❖ **الرواق الجنوبي:**

يقع هذا الرواق أمام قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام، طوله ٢٨م، وعرضه ٤،٣٠م (آل ياسين، مصدر سابق: ١٤٨)(Al-Yasin, Op. Cit.,: 148)، يتصل من جهته الشمالية بقاعة الحرم من خلال مدخل واحد ويتصل من جهته الجنوبية بطارمة باب القبلة،

من خلال ثلاثة أبواب هي باب الجمالية، وباب القبلة، وباب شيبة، ويحتوي على أربعة أواوين؛ اثنين في كل جانب، عرض كل إيوان٣،٢٥م، وطوله٢،٢٨م.(سليمان وآخرون، مصدر سابق: ١٩٤)(Suleman, Op. Cit.,: 194)

❖ **الرواق الشرقي:**

يقع من جهة قدمي الإمامين الجوادين عليهما السلام، طوله ٣٨,١٥م وعرضه ٤,٣٠م (آل ياسين ، المصدر السابق : ١٤٥)(Al-yasin, Op. Cit.,: 145)، ويتصل بقاعة القبر عبر مدخلين أبعاد كل واحد منهما بطول١,٧٨م وبعرض٢,٩٠م، يؤدي أحدهما إلى الفسحة الموجودة أمام قبر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، والثاني يؤدي إلى الفسحة الموجودة أمام قبر الإمام محمد الجواد عليه السلام ويتصل من جهته الشرقية بطارمة باب المراد من خلال أربعة مداخل؛ باب جعفر الصادق عليه السلام وباب المراد وباب علي الرضا وباب الرشتية، وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بقاعة القبر إيوان بعرض٣,٢٥م، وطول ٢,٣٠م(سليمان وآخرون، مصدر سابق: ١٩١) (Suleman, Op. Cit.,: 191) ، وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بالروضة إيوان كبير فيه قبر الشيخ المفيد، ويفصل هذا الإيوان عن الرواق شباك فولاذي بطول الإيوان (آل ياسين ، المصدر السابق : ١٥١) (Al-yasin, Op. Cit.,: 151) .

❖ **الرواق الغربي:**

ويقع في جهة رأسي الإمامين عليهما السلام طوله١٥سم و٣٨م وعرضه٣٠،٤م(آل ياسين، مصدر سابق: ١٤٣) (Al-yasin, Op. Cit.,: 144) ، وبينه وبين قاعة القبر مدخلان؛ مدخل باب فاطمة الزهراء عليها السلام ومدخل باب زينب الحوراء عليها السلام طول كلٍ منهما ١,٩٠ وعرض ٣م، يتصل من جهته الغربية بطارمة صحن قريش من خلال أربعة مداخل هي: مدخل باب علي الهادي عليه السلام، وباب صاحب الزمان عليه السلام، وباب الحسن العسكري عليه السلام، والحسين الشهيد عليه السلام، في وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بقاعة القبر إيوان فيه قبر العالم والفيلسوف نصير الطوسي، أبعاد هذا الإيوان طوله ٣,٢٥م وعرض ٢,٣٠م ، ويحجز هذا الإيوان عن الرواق شباك معمول من الفولاذ تتوسط الشباك باب صغير الحجم مطعم بميناً زرقاء اللون أبعاد هذا الشباك طوله ٣,٣٤م وعرض٢م، ويعلو الشباك اطار من الخشب (الياسين ، المصدر السابق : ١٦٠)(Al-Yasin, Op. Cit.,: 160) .

٤- الطارمات

تحيط بالأروقة الثلاث، الشرقي والغربي والجنوبي ثلاث طارمات فسيحة مُسقفه مستطيلة منفصلة عن الصحن بسياج من الحديد المشبك(آل ياسين، المصدر السابق:١٦٠)(Al-yasin, Op. Cit.,: 160) ، وتمتاز سُقفْ مدخل باب القبلة عن سُقفْ

مدخل باب المراد وسُقفْ مدخل الأنباريين بارتفاعه، وارتفاع الأعمدة التي ترفعه، ويدخل الزائرون من الطارمات، أما الرواق الشمالي فلا تحده طارمة لاتصاله بالمسجد الصفوي (آل جعفر، ٢٠٠٢: ١٣)(Al-Jaafar, 2002 :13)، وفيما يأتي وصف لهذه الطارمات:

- **الطارمة الشرقية – طارمة باب المراد:**

تقع في مقدمة الضلع الشرقي للروضة الكاظمية، طولها ٤٩م وعرضها ٥,٢٠م، تستند سُقفْ باب المراد على جدران الرواق الشرقي، وعدد دعائمها ٢٢ عموداً خشبياً، جددت في العام ١٩٥٦، عندما أصيب خشبها بالتآكل فأبدلت الدعائم الخشبية بدعائم من الكونكريت المسلح وعددها عشر تعلوها نقوش على شكل تيجان، وزين سقفها بنقوش الزجاج وكتبت آيات قرآنية على الطابوق في أعلى باطنها قريباً من السقف تمتد على امتداد طولها (الياسين، المصدر السابق : ١٤٤)(Al-Yasin, Op. Cit.,: 144) ، ويبلغ ارتفاع هذه الأعمدة من الأرض إلى السقف ٨,٣٠ م، وعرضها ٠,٦٨م، والمسافة فيما بينها ٣,٨٨م، عدا العمودين الوسطيين فتبتعدان ٧,٨٨م ويكون ارتفاع الطارمة من الوسط اكثر من الجانبين، إذ يبلغ ارتفاعها من الوسط ١٣م، ومن الجانبين ١٠م(الموسوي ، المصدر السابق: ١١٠) (Al-Mosawy, Op. Cit., : 110).

- **الطارمة الجنوبية – طارمة باب القبلة:**

يبلغ طولها ٤٧,٢٠ م، وعرضها ٦م، يمتاز سقفْها بارتفاعه عن سقفي باب المراد والأنباريين، وهي تتقدم الضلع الجنوبي للروضة الكاظمية، يبلغ طول الأعمدة من الأرض حتى السقفْ ١١,٥٠م وبقطر ٧٥,٥م، يفصل بين عمود وآخر ٣,٩٧م عدا عمودا المدخل فتكون المسافة بينهما ٩,٤٠م، كما يختلف ارتفاع سقفْها من الوسط عن الجوانب، زُين سقفْ الطارمة بالزجاج وكُتبت في أعلاها من الداخل آيات قرآنية وسط الطابوق الكاشاني، وفي وسط هذه الطارمة متصلاً بجدار الحرم إيوان كبير من الذهب والزجاج، يشرع في وسطه باب الرواق الذهبي، وقد تم تزيين سقفْ هذه الطارمة من الداخل بقطع من المرايا بأشكال هندسية (الياسين، المصدر السابق: ١٤٨-١٥٠)(Al-Yasin, Op. Cit.,: 148-150).

وجددت هذه الطارمة في العام ١٩٥٧، فأبدلت دعائمها الخشبية التي كان عددها ١٤ عمودا، بثمانية دعائم من الكونكريت المسلح، وفي العام ١٩٥٩ أُعيد صقل ذهب هذا الإيوان وجُدِّد زجاجه بعد أن علاه الصدأ وأثرت فيه تقلبات المناخ (آل ياسين، المصدر السابق: ١٦٣) (Al-Yasin, Op. Cit.,: 163).

- **الطارمة الغربية – طارمة قريش أو طارمة باب الأنباريين:**

يغطي سقفْ هذه الطارمة الجدار الغربي للروضة المقدسة، طولها ٣٧م وعرضها ٦,٥٠م كانت دكة كبيرة مبلطة بالمرمر، وهي ذات ارتفاعات مختلفة فمن الوسط اكثر

ارتفاعاً من الجانبين، حيث ترتفع من الوسط ١٢م، ويصل ارتفاعها من الجانبين ٨ م، أقيمت هذه السُقفْ على ثمانية عشر عموداً خشبياً، البعد بين هذه الأعمدة ٢م، عدا العمودان الوسطيان فتبعد المسافة بينهما ٢,٢٠م، شكل الأعمدة مضلعة قمتها تشبه التيجان، وزُين باطن سقفْ الطارمة بالنقوش والزخارف من المرايا ذات إطار خشبي، كما كتبت على الإيوان الذي يتوسط هذه الطارمة نقوش وكتابات بالكاشاني (ال ياسين، المصدر السابق:١٦٣)(Al-Yasin, Op. Cit.: 163)

٥- القباب(*)

قبتا الإمامين عليهما السلام وهما قبتان متجاورتان ومتناظرتان من الخارج ، بنيت على قاعدة الحرم. يبلغ البعد بين رقبة الواحدة عن الأخرى ١,٣٧م، صممت على شكل القباب الصفوية الدينية المذهبة من الخارج، يكون شكلها من الداخل نصف دائري، قطر كل قبة ٧م، أما ارتفاع القبة من ارض الحرم حتى اعلى قمة القبة فنحو ١٤,٧٥م، في حين يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح الحرم نحو١٨,٧٥م، تتميز كل منها بشكل خالية من النوافذ. (سليمان، وآخرون ،مصدر سابق: ٨) (Suleman, et.al., Op. Cit.::8)

تتألف القبة الواحدة من بنيتين، أي لها تركيبين؛ قبة داخلية وقبة خارجية يفصل بينهما فراغ، جدار القبة الخارجية اكثر سمكاً من القبة الداخلية وتستند جدران القبة الخارجية على الرقبة بالكامل، اما القبة الداخلية فتكون مستندة على بناء الروضة من الداخل، تتأثر القبة الخارجية بالعوامل المناخية فهي معرضة للتلف، أما القبة الداخلية فتحافظ على جمال زخارفها وكذلك عملية إعمارها وإكسائها تكون اسهل من سابقتها (الاعظمي، ٢٠٠٣: ٥٢) (Al-Aathami, 2003: 52) .

نقشت القباب من الداخل بقطع من المرايا التي تعطي بعداً روحياً حينما ينعكس الضوء على هذه القطع فتبدأ حالة من التغيير لدى زائر الروضة المقدسة، وهي ذات شكل هندسي مربع ومثلث ومعين، وقد تم تغيير هذه المرايا في العام ١٩٥٣، حيث كانت عبارة عن زخارف بسيطة تأخذ أشكالاً نباتية، فاستبدلت بقطع المرايا حينها وتم إنشاء ورشة للصيانة والتزجيج خاصة بسقوف الحرم الشريف، وأخذت هذه الورشة تتابع استبدال المرايا وكذلك الزجاج التالف (كريم،٢٠١٦: ٢٠٥)(Kareem, 2016: 205). وقد غلف السطح الخارجي للقبتين بألواح من النحاس المطلية بالذهب، نقش على رقبتهما زخارف نباتية من

(*) القباب: هي احدى مراحل البناء الخاصة بمرقد الأئمة والخلفاء وهي دليل على قدسية وقيمة الشخص في ذلك المكان، حيث بدأ بناؤها بعد الانتهاء من بناء المخطط الأرضي، ويثبت عادة على الورق أو القماش إذ يجري التخطيط بالكلس، وتختلف طريقة بنائها حيث تعتمد القبة الكروية على القالب الخشبي فيكون عمل المعمار فيه آلياً. للمزيد ينظر: علاء الدين احمد العاني، المشاهد ذات القباب المخروطة في إقليم العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٦، ص١٣٥-١٣٨.

أغصان ملتوية وأوراق وورود نفذت باللون الأصفر، أما الأوراق فنفذت باللون الأبيض على أرضية زرقاء، ويرتفع اعلى القبتين ميل يبلغ ارتفاعه ٣م، وتعلوه كلمة الله.

٦- مآذن الروضة الكاظمية

اتخذت المنائر –المآذن، كعلامات أو دليل على وجود الشيء، أو الدليل عليه، وتعني البناء المرتفع الذي يعتليه المؤذن، أُتخذت في العهد الإسلامي لأعلاء كلمة الله في الأرض وأعلام المؤمنين بموعد الصلاة. تختلف الروضة الكاظمية في شكلها الخارجي عن العديد من المشاهد المقدسة بوجود عدد من المآذن، وتضم الروضة أربع مآذن كبيرة ومثلها صغيرة، جعلتها تتميز بها، والمآذن متناظرة ومتماثلة يندمج جزء من بنائها الأسطواني مع الدعامات الركنية لمبنى الحرم(الياسين، المصدر السابق:١٤٣-١٤٤) (Al-Yasin, Op. Cit.,:148-143- 144)، وترتفع المآذن الصغيرة عن السقف ١،٥٥م، ويبلغ ارتفاعها مع القاعدة ٦،١٦م عن سطح الروضة، وتتوج المنارة قبة ذهبية، وتوجد قاعدة لأرضية شرفة المؤذن، ويستند حوض المأذنة على قاعدة السطح الذي أخذ شكل اسطواني يبلغ قطره نحو ٢م، ويدور حول أرضية الحوض سياج من الحجر، كما يحد سياج الشرفة من الأعلى شريط من الحجر اسطواني الشكل، تتوسط المئذنة شرفة المؤذن، وفي النهاية العليا للمئذنة قبة مضلعة صغيرة تأخذ شكل الخوذة مصنوعة من النحاس المطلي بالذهب ويعلوها ميل وهي تأخذ شكل المآذن الكبيرة.

أما المآذن الكبيرة فهي أربعة تقوم على قاعدة صلدة يبلغ ارتفاعها من أرضية الروضة إلى قمتها ٣٩م، لكلٍ منها، على شكل اسطواني يبلغ قطره ٣،٢٥م، وارتفاع كل مأذنة من سطح الروضة حتى قمة المأذنة ٣١م، وارتفاع كلاً منها من الحوض حتى القمة نحو ١٠،٩م، وتحتوي المأذنة على درج حلزوني يصل إلى شرفة المؤذن، وللمآذنتين اللتين في الجهة الجنوبية للروضة في الجانب الشرقي والغربي، مدخل يؤدي إلى غرفة صغيرة، ولهُ باب مصنوع من الساج، ويؤدي مدخل كل غرفة إلى داخل المسجد الصفوي، زينت القبة والمأذنة بصفائح النحاس الأصفر المطلي بالذهب، ويعلوها ميل مصنوع من الذهب مؤلف من أربع رمانات تنتهي من الأعلى بلفظ الجلالة –الله (سليمان، وآخرون، المصدر السابق:١٩١) (Suleman, et.al., Op.Cit.,: 191) .

كُسيت أرضية حوض المآذن بالجص ويعلوها سياج خشبي، يعلوه سقف خشبي مغلف بصفائح من النحاس الأصفر المطلي بالذهب يخرج عن مستوى سياج الحوض، ويستند السقف على عدد من المساند الخشبية وتفصل بين مسند وآخر مسافات مربعة، وتم إكساء سياج حوض المؤذن وكذلك المساند بصفائح النحاس الأصفر المطلي بالذهب (الموسوي، ١٩٨٥: ٣٣١) (Al-Mosawy, 1985: 331) .

٧- الصحن

يحيط بجدران الأروقة من جهاتها الشرقية والجنوبية والغربية فضاء واسع كبير، مبلط بالإسمنت، تقام فيه الصلاة ويأوي إليه الزائرون، يطلق عليه اسم الصحن(دليل المملكة العراقية،١٩٣٥-١٩٣٦: ٨٧٥) (Gide of Iraqi kingdom, 1935-196: 875)، وقسم الصحن على ثلاثة أقسام: صحن قريش وهو القسم الغربي، والقسم الثاني صحن باب المراد في الجانب الشرقي، أما القسم الثالث فهو صحن باب القبلة ويقع في القسم الجنوبي من الروضة المقدسة(الموسوي،٢٠١٢: ١٠٢)(Al-Mosawy, 2012: 102) (الموسوي ، مصدر سابق: ١١٣) (Al- Musawy, OP. Cit., 113) .

أما الجهة الرابعة فتشكل جزءاً مهماً من المسجد الصفوي (حواس، مصدر سابق: ٢٠٥) (Hawas, Op. Cit.,: 205) ، ولقد اطلق على كل قسم منه تسمية باب المدخل الرئيس التي تطل على صحن الروضة، يفصل الصحن عن الشوارع المحيطة به جدار ضخم عالٍ سميك يُدعى سور الصحن، وما تزال عمارة هذا السور قائمة على حالها منذ شيدت في العام ١٨٨٣، من دون أن يضاف إليها أو يستحدث فيها شيء يذكر، سوى ترميم عدد من طابوقه الكاشاني وتجديد بعضها الآخر، كما فتحت فيه أبواب إضافية بين الصحن والطرق المتصلة به، لتسهيل حركة الزائرين، يأخذ الصحن شكلاً شبه حلقي أو حرف (U) باللغة الإنكليزية (الياسين، مصدر سابق: ٥٦) (Al-Yasin, Op. Cit., : 56). وهناك أبواب عدة تدخلنا إلى الصحن، وهي :

١) الصحن المؤدي باب قريش:

يطل صحن قريش على الضلع الغربي للروضة المقدسة والضلع الغربي للمسجد الصفوي، ويطل على الصحن أواوين الضلع الغربي لكل من الروضة والمسجد الصفوي، أما من الجانب الشرقي للصحن فتطل عليه أواوين ومداخل السور الغربي للروضة المقدسة، ويطل عليه من الجهة الجنوبية عدد من الأواوين التي تتقدم غرف جزء من السور المحصور بين المسجد الصفوي والضلع الغربي لسور الروضة، ويمكن النفاذ من هذا الصحن إلى الرواق الغربي من خلال ثلاثة أبواب وكذلك يمكن النفاذ منه إلى المسجد الصفوي عبر مداخل فتحت في جدران المسجد (الشاكري، ١٩٨٨: ٢٥٠) (Al-Shakery, 1988: 250) .

٢) الصحن المؤدي إلى باب القبلة:

يطل هذا الصحن على الطارمة الجنوبية، للروضة المقدسة، ويطلق عليه اسم صحن باب القبلة، وتطل عليه أواوين واجهة السور الجنوبية وكذلك أواوين الضلع الغربي والشرقي للروضة المقدسة، ويمكن النفاذ عبره إلى رواق الروضة عن طريق ثلاثة مداخل فتحت في

الضلع الجنوبي للروضة ويمثل صحن باب القبلة حلقة وصل بين الصحنيّن الآخرين (الياسين، المصدر السابق:١٥٦) (Al-Yasin, Op. Cit.,:148-156) .

٣) الصحن المؤدي إلى باب المراد:

يطل على الضلع الشرقي للروضة المقدسة والضلع الشرقي للمسجد الصفوي، تنفتح على هذا الصحن اواوين الجدار الشرقي لسور الروضة ويمكن الوصول اليه من خارج سور المشهد عن طريق مداخل عدة(ال ياسين، المصدر السابق: ١٦٣-١٦٤) (Al-Yasin, Op. Cit.,:163-164) .

٨- السراديب

تقع السراديب في الروضة الكاظمية تحت الاواوين والغرف المجاورة لها، وتضاء هذه السراديب من خلال النوافذ المطلة على الصحن كما يوجد داخل السرداب حنيات أو رفوف تستخدم لوضع المصابيح لاضاءة المكان ليلا(كمونة، ١٩٨٤: ٤٤٢) (kamona, 1984: 442).

٩- النقوش والزخارف

استخدمت في الروضة المقدسة أنواع من الزخارف، منها زخارف كتابية وأخرى هندسية ونباتية وحيوانية فضلا عن التزيين بالمقرنصات والمرايا والحنايا التي تأخذ شكل العناقيد ذات التركيب الدقيق، ووضعت هذه الزخارف للتزيين ونقشت بطرق فنية ذات قياسات محددة تحفر أو ترسم كي تظهر بشكل تحفة (الجنابي، ١٩٧٨: ١٤٣) (Al-Janabi, 1978: 143).

تمثلت الزخارف النباتية وهي شكل للنبات أو أجزائه كالأزهار والأوراق بأشكالها المختلفة، التي ملئت بها الفراغات في داخل القبة أو السقف أو الجدران الذي يسمى بالتوشيح العربي أو الأرابسك Arabesque (فكري، ١٩٦٧: ٨٤) (Fikri, 1967: 84) ، وتختلف قياسات هذه الزخارف من شكل لأخر، فمنها محملة بالأزهار القريبة من الواقع ومنها رسوم بأساليب متنوعة لتحقق جانباً جمالياً، وقد أضاف التنوع بالزخارف النباتية المتشابكة والمتناظرة نوعاً من زخارف التوريق في الفن العربي (محمد، ١٩٩٩: ٣٩) (Mohammed, 1999: 39) .

أمّا الأشكال الهندسية المستخدمة في زخرفة جدران الروضة المقدسة فهي أشكال مستوية أو مجسمة، وقد تتداخل مع العناصر الزخرفية الأخرى حيث تشكل الاطار لها، كما أنها تعتمد على القياس والموازنة وتخضع إلى قواعد حسابية لا يمكن التغيير فيها وحسبما تحددها المساحة أو السطح الذي سترسم عليه، لذا وجدت في الروضة المقدسة زخارف

هندسية متعددة تعتمد في أساسها على الدائرة التي تقطعها خطوط مكونة شكلا نجميا ملئت بالزخارف النباتية (الالفي ، د. ت: ١١٥) (Al_alfi, No. date, : 115) .

كما استخدمت الزخارف الكتابية وهي من مميزات الفن العربي لإبراز ميزة الحروف العربية كأداة طيعة ويمكن من خلالها تحديد زمن البناء الذي نقشت عليه ويمكن دمجها مع بقية الزخارف الأخرى (الجنابي، المصدر السابق: ١٤٣) (Al-Janabi, Op. Cit.,: 143) ، وقد استخدمت بشكل واسع داخل الحرم واعلى الجدران الخارجية وشملت آيات القرآن الكريم وأسماء أهل البيت عليهم السلام، وفضلا عن التزيين فقد استخدمت لتثبيت التواريخ على البناء، ونقشت هذه الزخارف بخطوط النسخ والمستدير والكوفي (الالفي ، مصدر سابق: ١١٩) (Al_alfi, Op. Ci.t, : 119) .

كما زينت جدران الروضة المقدسة مجموعة من الرسوم الحيوانية مثل رسم الطير الذي يدل على الطهارة وقد زينت الجدران المطلة على الصحن (سلمان وآخرون، ١٩٨٥: ٤ ٧٠) (Salman, et. al,1985: 470).

أما الزخرفة المميزة التي تزين سقف وجدران الروضة المقدسة فهي المرايا التي تقطع بإشكال هندسية يتم تثبيتها على قطع خشبية حجمها بحسب المكان الذي تغطيه ثم تلصق على مكانها بمادة الجص، أو يوضع الجص ويغطى بهذه المرايا، لتضفي على الروضة المقدسة شعاع فضي متوهج حيث تكون لكل قطعة من المرايا إنعكاسة تؤدي إلى إضاءة داخل الروضة فتزيد من جمالها، إذ تمكن هذه المرايا الفنان من تحريكها كي يجعلها عاكسة للضوء فتعطي صفة جمالية اكثر لمثل هذا النوع من الزخرفة، وقد يوفر بشكل اكبر كونه يوفر اكبر قدر من الإضاءة في النهار ويعطي للمكان مساحة واسعة ويبهر الزائر بروعة جماله (نصر الله، ٢٠١٠ : ٢٥٤) (Nasr Allah, 2010: 254).

كما زينت المقرنصات[*] أماكن عديدة داخل الروضة المقدسة، حيث استخدمت تحت القباب ولتزيين الأركان والزوايا وفي تقسيم الحنايا، أخذت مجموعة من المقرنصات شكلاً عنقودياً دقيقاً وزينت زوايا غرفتي الحرم، وقد كسيت بقطع من المرايا التي تعكس إشراقة الذهب ولمعان الخزف المزجج بتأثير من المصابيح والثريات المعلقة في الحضرة (مرزوق،١٩٦٥: ٨٥) (marzoq, 1965: 85) .

وغلفت المقرنصات سطح المآذن من الأعلى وبرزت عنه قليلا بمسافة أربعة صفوف، الثلاثة السفلى غلفت بالخزف المنقوش بالزخارف النباتية، التي حافظت على ألوانها الزاهية

[*] وهو نوع من الزخارف الإسلامية التي تعني باللغات الأوروبية Stalactite، الرواسب الكلسية ذات شكل مخروطي وتستخدم للانتقال من السطح المربع إلى الدائري أو المثمن وتحشى به داخل القبة، وقد استخدمت المقرنصات لأول مرة في العراق منذ القرن الثالث الميلادي. للمزيد ينظر، خالد خليل الأعظمي، الزخارف الجدارية في آثار بغداد، ط١، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٤٤.

من تأثير المناخ، كما استخدمت المقرنصات بشكلها العنقودي والمغطى بالمرايا داخل أواوين الحضرة بشكل نصف قبة وحنايا الأروقة المكسية بالخزف المزجج(سلمان وآخرون، مصدر سابق:١٨٩)(Salman, et. a, Op. Cit.,: 189)

١٠- سور الروضة

سور الروضة المقدسة ضخم سميك البنيان مستطيل الشكل مرتفع (محمد، ١٩٨٩: ٤١١) (Mohammed, 1989: 411) ، يبلغ ارتفاعه ١٠م تقريباً، ويحيط بالروضة من جهاتها الأربعة، وينقسم من الداخل على قسمين؛ الأول بنيت فيه الغرف والأواوين، والثاني عبارة عن اتصاله مع السور الداخلي على ارتفاعه، ثم قسمت الأواوين في الصحن الشريف على طول السور بمساحة محدودة وأشكال بديعة لا تختلف عن بعضها بعضاً سوى بالرسوم والألوان، ويبلغ عدد الاواوين في جهة السور المقابلة للصحن ٧٦ إيواناً (الموسوي، المصدر السابق: ٧٠) (Al-Mosawey, Op. Cit., : 70) .

ويصل سمك السور إلى نحو ١,٥م، ويفصل الروضة عن الشوارع المحيطة بالروضة المقدسة، وهذا تشكيل معماري مقارب للتشكيل المعماري للروضة الحسينية والعباسية (محمد، المصدر السابق: ٤١١) (Mohammed, Op. Cit.,: 411) ، صمم هذا السور على شكل جدار ضخم لزيادة قوة البناء ومتانته، وإمكانية الارتفاع في بناء الروضة بأعلى قدر ممكن، أي لغرض حماية البناء الداخلي، كما يوفر العزل الحراري وفصل الروضة عن الأبنية الملاصقة لها وكذلك لمنع الضوضاء (الاعظمي، ٢٠٠٣: ٩٨) (Al-Aathami, 2003: 98) .

وفضلاً عن وجود الأواوين في جهة السور المقابلة للصحن التي وجدت لدفن الموتى، توجد مداخل بعدد ١٤ مدخلاً توصل إلى غرفة واسعة ذات أبعاد مختلفة، وهناك غرف متصلة بالأواوين بواسطة أبواب خشبية عددها ٧٦ غرفة على طول مساحة السور، واحدى هذه الغرف هي المكتبة (طلال ، المصدر السابق: ١٠١-١٠٢) (Talal, Op. Cit., 101-102).حجم هذه الغرف متقارب في المساحة، ويلاحظ أنها مستطيلة الشكل تميل إلى الشكل المربع إذ يبلغ طول الواحدة٣،٨٠ وعرضها ٣,٤٠م، ويتصدر كل منها إيوان عرضه ٣,٧٠م، وعمقه ٢,٢٠م، يطل على صحن الروضة، وللروضة المقدسة عشرة أبواب لدخول الزائرين إلى الإمامين؛ منها الكبير ومنها المتوسط والصغير (محمد، المصدر السابق: ٣٩) (Mohammed, Op. Cit.,: 39)(الياسين، المصدر السابق: ١٦٦) (Al-Yasin, Op.Cit.,: 166). وفيما يأتي وصف لجداران السور من جهاته الأربعة:

١. **الجدار الشمالي:**

يبلغ طوله ١٣١،٢٠م، عدد غرفه ١١، سبعة منها في القسم الشرقي وأربعة في القسم الغربي، ويتصل الثلث الأول من الجدار بالمسجد الصفوي، فيه بابان احدهما من صحن المراد ويدعى باب الجواهرية، والثاني من صحن قريش ويدعى باب قريش(محمد، المصدر السابق: ٣٩) (Mohammed, Op. Cit.,: 39)(الياسين، المصدر السابق: ١٦٦)(Al-Yasin, Op.Cit.,: 166).

٢. **الجدار الشرقي:** يبلغ طوله ١٣٤ م، وعدد غرفه ٢٢ غرفة، فيه ثلاثة أبواب هي:

- **باب الفرهادية:** تقع في الزاوية الشرقية الشمالية، وكُتبت عليه من الخارج بالطابوق الكاشاني آيات من أول سورة الفتح (الياسين ، المصدر السابق : ١٦٧) (Al-Yasin, Op. Cit.,: 167) .
- **باب الرجا:** فتح هذا الباب في العام ١٩٥٦، ولم يكن قبل ذلك موجوداً، كُتب عليه آيات قرآنية من الخارج في أعلاه بالطابوق الكاشاني.

ج) **باب المراد:**

باب كبير يقع في وسط الجدار الشرقي، كُتبت عليه من الداخل سورة الضحى بكاملها على الطابوق الكاشاني (الياسين، المصدر السابق: ١٥٠)(Al-Yasin, Op.Cit.,: 150)، وكُتبت آيات قرآنية على الباب من الخارج بالطابوق الكاشاني، وفي الزاوية الجنوبية تقع تكية البكتاشية(*) ، التي ينفذ من خلالها باب صغير، وتشغلها الآن مكتبة الجوادين عليهما السلام العامة(**) .

٤) **الجدار الغربي:** يبلغ طوله ١٣٥،٤٠م، عدد غرفه ٢٣ غرفة. وفيه بابان هما:

- **باب صافي:** هو الباب الواقع في الزاوية الغربية الجنوبية، لا توجد عليه كتابات.
- **باب صاحب الزمان:** باب كبير يقع في الوسط الجدار، تعلوه كتابات من الداخل والخارج، فمن الداخل في اعلى البناء كُتبت آية النور بكاملها على الطابوق الكاشاني (الياسين، المصدر السابق: ١٥٤)(Al-Yasin, Op.Cit.,: 154) .

٥) **الجدار الجنوبي:** يبلغ طوله ١٣٥م، عدد غرفه ٢٠ غرفة، وفيه ثلاثة أبواب:

(*) هو اسم لفرقة صوفية تركية تنسب إلى السيد محمد بن إبراهيم الشهير بالحاج بكتاش وهو ولي تركي قدم إلى الأناضول من خراسان في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وبدخول العثمانيين إلى العراق أسست الطريقة البكتاسية وتمكنوا من تكوين طريقتهم في بغداد وأنحاء العراق الاخرى وتحولت التكية البكتاشية إلى منازل استراحة ينزل بها الزوار عند زيارتهم المشاهد الدينية. للمزيد ينظر: عبد السلام رؤوف، التنظيمات الاجتماعية، حضارة العراق، ج١٠، د. ط، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥، ص١٣٧.

(**)أسسها العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني عام ١٩٤١، ودفن فيها بعد وفاته. للمزيد ينظر: محمد حسن آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، المصدر سابق، ص١٦٩.

- **بـاب المغفـرة:** هـو البـاب الواقـع فـي وسـط الثلـث الشـرقي مـن الجـدار، أنشـأ فـي العـام ١٩٤٠، ولـم يكـن باباً قبـل ذلـك، فيـه كتابـات مـن الخـارج فقـط زُيـن بالطـابوق الكاشـاني (الياسين، المصدر السابق: ١٧١)(Al-Yasin, Op.Cit.,: 171) .
- **بـاب الرحمـة:** يقـع فـي وسـط الثلـث الغربـي مـن الجـدار، أنشـأ فـي العـام ١٩٥٥، زُيـن بالطـابوق الكاشـاني مـن الخـارج(الياسـين، المصـدر السـابق: ١٧٢) (Al-Yasin, Op.Cit.,: 172).
- **بـاب القبلـة:** يقـع فـي وسـط الجـدار الجنـوبي وهـو بـاب كبيـر، زيـن مـن الـداخل والخـارج بالطابوق الكاشاني(الياسين، المصدر السابق: ١٦٢)(Al-Yasin, Op.Cit.,: 162) .

١١- الساعتان

عنصر معماري بارز في الروضة المقدسة، للروضة المقدسة ساعتان، تقع الأولى فوق بـاب المراد، والثانيـة فوق بـاب القبلـة. تتكون كـل سـاعة مـن بـرج مضـلع ذي طـابقين تأخـذ الساعة موقع الطابق الثاني وتعلوها قبة مرفوعة بأعمدة معدنية عدة، زينت بالقاشاني الأزرق ومزخرفة بنقوش نباتية (كمونة، ١٩٨٤: ٤٤٢) (Kamona, 1984, 442) ، وأضيفت لها مسحة زخرفية هي الحنايا المقوسة، وهي تشبه نصف قبة لتحويل الشكل المربع إلى مقوس، وقد تم إكساء جوف الحنايا بالقرميد الخزفي المزجج ذات أشكال هندسية وكتابية، في داخل البرج سلم خشبي وضع لغرض التنظيف والارتقاء به إلى سطح المبنى وتنظيم الوقت يبلغ ارتفاعـه ١٤متـر (جمـال، ١٩٩٨: ٥٤) (Jamal,1998: 54) (الازيرجـاوي، ٢٠١٥: ٢٣٢)(Al-Ezerjai,2015: 232).

ثانيا: أوقاف الروضة الكاظمية في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨

ارتبطت بالروضـة المقدسـة مراقـد ومبـانٍ لعلمـاء وفقهـاء، وصـارت جزءاً مـن معمارهـا، وهي كالاتي:

١) مرقد القاضي أبو يوسف يعقوب الأنصاري(*) .

دفن في مقابر قريش، وأقيم حول ضريحه جامع كبير ملاصق لروضة الإمام الكاظم عليه السلام، يبدأ الجامع بباب خشبي كبير، يتصل هذا الباب بممر صغير يؤدي إلى قاعة كبيرة مربعة الشكل خصصت للصلاة، وعلى يمين الداخل من الباب الرئيس توجد دار لضيافة الزوار، وعلى يسار الداخل يوجد المحراب، وبجانب المحراب يوجد مرقد أبو يوسف، والمرقد

(*) أبو يوسف يعقوب الأنصاري، ولد في الكوفة عام ٧٣١، وتتلمذ على يد أكابر الفقهاء من أمثال ابن أبي ليلى وأبي إسحاق الشيباني وأبي حنيفة النعمان، انتقل إلى بغداد واصبح قاضياً لثلاثة خلفاء من بني العباس: المهدي والهادي والرشيد، توفي عام ٧٩٨م. للمزيد ينظر: محمود شكري الالوسي، تاريخ مساجد بغداد وآثارها، د. ط، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٧، ص١١٩؛ أبو بشير محمد بن احمد الدولابي، الكنى والأسماء، ج٢، ط١، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد- الدكن، الهند، ١٩٠٢، ص١٦٠.

عبارة عن غرفة كبيرة مربعة الشكل في منتصفها قبر أبو يوسف، وفوق المرقد صندوق خشبي مستطيل الشكل كتبت عليه آيات قرآنية، وتعلو المرقد قبة، وللمرقد بابان احدهما يطل على قاعة المحراب والآخر يطل من اداخل على الباب الرئيس، وتعلو الجامع قبة كبيرة مرتكزة على دعائم كبيرة على طول الجامع، وقد زين سقف القبة بالزخارف الرائعة (جواد، ٢٠١٥: ٢٩٦) (Jawad, 2015:296).حظي المرقد بأعمال الصيانة والترميم خلال العهد الملكي، ففي العام ١٩٣٩، اهدى الملك غازي باباً من الخشب إلى مرقد الشيخ الأنصاري، ووُضع في الجهة الشرقية للصحن الكاظمي (الدولابي ، مصدر سابق: ١٦٠) (Al-Dolabi, Op. Cit., : 160).اكتسب جامع أبي يوسف أهمية كبيرة كونه ملاصقاً للروضة المقدسة ، مما ترك أهمية خاصة في نفوس المسلمين، فضلاً عن أن أبي يوسف يعد احد علماء عصره وتتلمذ على يد افضل العلماء، كما ان المرقد يعد أحد المراقد التاريخية والأثرية (الشكعة، ١٩٩١: ٢٠٥) (Al- Shakaah, 1991: 205).

٢) مرقد ابن قولوية القمي(*) :

دفن عند نهاية صندوق الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، في القسم الشرقي وقد ترك القبر بدون شباك (الازيرجاوي، ٢٠١٥: ٢٢٣)(Al-Ezerjai,2015: 223) .

٣) مرقد الشريف الرضي

يبدأ المرقد بباب خشبي صغير يتصل بممر صغير يؤدي إلى قاعة سداسية الشكل خصصت للصلاة، وعلى يمين الداخل من الباب الرئيس يقع القبر في وسط غرفة دائرية الشكل مضلعة الأركان، وفوق القبر صندوق خشبي، وتعلو الغرفة قبة مصنوعة من الكاشاني الأزرق، وبجانب غرفة المرقد توجد غرفة صغيرة للضيوف، تليها من جهة اليمين أماكن خاصة بالوضوء، وعلى يسار المرقد يوجد محراب للصلاة (المجلسي،٢٠٠٨: ٣٤) (Al-Magelsy, 2008:34).سمي الشارع الذي يقع فيه المرقد بشارع الرضي، وأجريت على المقام أعمال الصيانة والترميم لأول مرة في العام١٩٤٤،بإشراف السيد فاضل عبد الحميد (طلال، المصدر السابق: ١٠٧) (talal, Op. Cit., : 107).

(*) ابن قولوية القمي: أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه، ولد في مدينة قم ٩٠٢م، شيخ فقيه ومحدث جليل وهو أحد أعلام الشيعة، سَمع كثيراً من حديث العامة وسافر في طلب الحديث، له مصنفات كثيرة اشهرها كامل الزيارات، والجمعة والجماعة، وقيام الليل، والعقيدة، وكتاب الفطرة، وكتاب النوادر، توفي عام ٩٧٩م. للمزيد ينظر: سردار مبروك، علوم الحديث بين أهل العامة والجماعة والشيعة الإمامية الاثني عشرية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣، ص٣٤٥.

٤) مرقد الشيخ المفيد[**]

دفن في إيوان وسط الرواق الشرقي من الجانب المتصل بالروضة، من جهة قدمي الإمامين الجوادين عليهما السلام، كتبت في داخل الإيوان كنيته وتاريخ مولده ووفاته، عليه شبك صنع من النحاس المطلي بالفضة والذهب، يأخذ شكل كرات مربوطة عبر عمودين؛ أفقي وآخر عمودي، يمر من خلالها تشكل الشبك، تحيطها كتائب صنعت من المعدن نفسه تأخذ شكل شباكين ويتوسطه باب، تعلوه صفائح مطلية بالذهب وتيجان، كما زين الشبك باللون الأزرق وكتبت اعلى هذا الشباك على امتداده كلمات مقطعة وهي: (يا الله. يا رحيم. يا حكيم. يا حليم. يا عليم. يا كريم. يا الله. يا محمد. يا علي. يا فاطمة. يا حسن. يا حسين. يا علي. يا محمد. يا جعفر. يا موسى. يا علي. يا محمد. يا علي. يا حسن. يا مهدي. هؤلاء. أئمتي. وسادتي. وقادتي. وشفعائي. في يوم. القيامة. هذا. مرقد. الشيخ. المفيد. عليه. الرحمة العام ١٣٢٨. يا الله)(ال ياسين، المصدر السابق: ١٢٥) (Al-Yasin, OP. Cit., : 125) تعلوها أبيات شعرية كتبت في رثائه على طول الشباك هي: (الكاظمي، ٢٠١٥: ٣٠) (Al Kadhmi, 2015: 30)

لا صـــوَّتَ النـــاعي بفقـــدِك انـــه يـــومٌ علـــى آل الرســـول عظـــيمُ
ان كنـتَ قـد غُيِّبـتَ فـي جـدثِ الثـرى فالعـــدلُ والتوحيـــد فيـــك مقيـــمُ
والقـــائم المهـــديُّ يفـــرح كلمـــا تُلِيَـتْ عليـكَ مـن الـدروسِ علـومُ

وكتبت في أطراف الشباك كلمة يا الله ثلاث مرات وكلمة يا محمد مرتين وكلمة يا علي مرتين (ال ياسين، المصدر السابق : ١٢٥) (Al-Yasin, Op. Cit., : 125) .

٥) مرقد الشريف المرتضى[*]

يقع المرقد بجانب صحن الروضة المقدسة من الجهة الجنوبية الشرقية، وهو على شكل مستطيل، يبدأ بباب صغير للدخول يتصل مباشر بقاعة مخصصة للصلاة، وتقابل

[**] الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر النعمان ابن سعيد بن جبير المنتهي بنسبه إلى يعرب بن قحطان ويكنى أبو عبد الله المعروف بابن المعلم، ولد عام ٩٤٨، أو ٩٥٠، من جملة متكلمي الإمامية انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، تميز بالعلم وصناعة الكلام، والفقه، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وتوفي في عام ١٠٢٢. للمزيد ينظر: احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي أبو العباس، رجال النجاشي، ط١، بومبي- الهند، ١٨٩٩، ص٢٨٣-٢٨٧.

[*] الشريف المرتضى: علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى أبو القاسم الموسوي العلوي البغدادي، ولد ببغداد عام ٩٦٥، وتثقف في كنف أسرته الفاضلة، كان ذكياً طموحاً مثابراً محباً للعلم، مؤثراً في مجالس العلماء منذ حداثة سنه، ارتقى في مجالس المعرفة حتى اصبح أستاذاً معروفاً في جملة من العلوم: علم الكلام، والفقه وأصوله، وعلوم القرآن، وأصول اللغة والآداب والنحو والشعر وغير ذلك، توفي عام ١٠٤٤. للمزيد ينظر: حسام داخل علي، الرواية التاريخية في كتاب غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى المتوفى(٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص١-٥٤.

الداخل من الباب الرئيس للقاعة غرفة مربعة الشكل يتوسطها المرقد الشريف، ويعلو المرقد شباك نحاسي جميل، وتعلو غرفة المرقد قبة جميلة مرصعة بالكاشاني الأزرق، وعلى يسار غرفة المرقد توجد مكتبة تضم مئات الكتب النفيسة والأثرية (ال ياسين، المصدر السابق : ١٨٣) (Al-Yasin, Op. Cit., : 183)

وللمقام أهمية مستمدة من الروضة المقدسة، كونه واحدا من علماء عصره، فضلاً عن انه تتلمذ على يد افضل العلماء وهم الشيخ المفيد وابن نباتة السعدي (حرز الدين، ١٩٧١: ٣٠٧) (Herz AlDeen, 1971: 307) ، وقد أجريت أعمال الصيانة والترميم على المقام في العام ١٩٥٥ من هاشم البياع وعبد الوهاب المشاط. (ابن الجوزي، ١٩٥٩: ٢٢٦) Ibn Al-Jawzi, 1959: 226)

٦) الشيخ نصير الدين الطوسي(*)

دفن وسط الرواق الغربي في إيوان كبير من الجهة المتصلة بالحضرة، عند رأس الإمامين الكاظمين عليهما السلام، عليه شباك فولاذي بطول الإيوان، يتألف من كرات وقضبان تشكل نسيجاً تتخلله فتحات تسمح بالرؤية ودخول الضوء مطلي بالذهب والفضة يخلو من الزينة والزخارف، وفي داخله على امتداد جداره كتابة بالطابوق الكاشاني جاء في نصها" بسم الله الرحمن الرحيم. ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون. هذا مرقد سلطان الحكماء المحققين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي. قد عمر في عهد سلطنة السلطان ابن السلطان ابن الخاقان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه وسلطنته، بأمر حضرت الشاه زاده الأمجد الأشرف معتمد الدولة فرهاد ميرزا أدام الله شوكته. تاريخ في العام ١٣٠٤ (آل ياسين، المصدر السابق: ١٤٤) (Al-Yasin, Op. Cit.,: 144)

٧) المسجد الصفوي(**) يقع المسجد داخل صحن الروضة المقدسة، وهو على شكل مستطيل كبير الحجم، له أربعة أبواب، اثنان منهما يؤديان إلى الصحن الشرقي وهما باب

(*) نصير الدين الطوسي: هو محمد بن محمد بن الحسن، نصير الدين الطوسي، ولد عام ١٢٠١ه، نشأ بطوس وتتلمذ على يد علماء ذوي خبرة، دخل بغداد مع المغول، واتصل بأعلام العراق ثم ذهب إلى الحلة، عمل في وزارة هولاكو وكان باراً بالمسلمين يقضي أشغالهم ويحمي أوقافهم، امتاز بالتواضع وحسن الملتقى، ابتنى مرصداً بمراغة وملأه بالكتب التي نهبت من بغداد وبلاد الشام، عاد إلى بغداد عام ١٢٧٣، توفي عام ١٢٧٤. للمزيد ينظر: سهيل الحسيني، نصير الدين الطوسي مقاربة في شخصيته وفكره، ط١، معهد معارف الحكمة، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣٣.

(**)المسجد: هو بكسر الجيم الموضع الذي يسجد فيه. وقال الزجاج" كل موضع يتعبد به فهو مسجد ألا ترى ان النبي (o) قال (جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا)، وقوله تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه). محمود شكري الالوسي، المصدر السابق، ص ٥.

(***) يأخذ المسجد الصفوي جانباً من حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام داخل الصحن الشريف، بني هذا المسجد عام ١٥١٩، وهو من أوسع الجوامع الكاظمية وأشهرها على الإطلاق، ويعد هذا الجامع آثراً تاريخياً مهماً، بعد احتلال إسماعيل الصفوي بغداد عام ١٥٠٨، زار الحضرة فأمر بقلع العمارة -الحضرة- من الأساس وأعاد بناءها بعد توسع الروضة، كما أمر ان تكون المآذن اربعاً بدلاً من اثنين، وامر بنقل رباط الحيوانات إلى خارج الجدار وعلق فيه القناديل والثريات، وبعد أن دخل سليمان القانوني إلى بغداد عام

الجمعة وباب النساء (الموسوي، المصدر السابق: ١١٩) (Al-Mosawi, Op. Cit.,: 119) ، أما الباب الثالث فهو باب الجماعة ويؤدي إلى الصحن الغربي، والباب الرابع يؤدي إلى الرواق الشرقي من الصحن، ويسمى بـ**(جامع الجوادين)** (*) .

تبلغ مساحة المسجد ٢١٠٠م٢، بطول٦٠م وعرض٣٥م، يغطي هذه المساحة سقف رفع على ٦٦ عمودا ضخما من الآجر، تتوسط السقف قبة كبيرة دائرية الشكل مغلفة بالكاشاني الأزرق وتكون بمحاذاة القبتين الذهبيتين، كما تغطي سقف المسجد اربع قباب صغيرة، وتوجد أواوين على طول جدار المسجد من الجهة اليسرى، وبجانب هذه الأواوين توجد مكتبة تضم العديد من الكتب (آل ياسين ، المصدر السابق: ١٤٤) (Al-Yasin, Op. Cit.,: 144).

عانى المسجد من الإهمال مدة من الزمن، وفي العام ١٩٤٩، بدأت أعمال الصيانة والترميم فيه من قبل وزارة الأوقاف، إذ اهتمت الوزارة كثيرا بهذا المسجد التاريخي وخصصت له المبالغ الطائلة لغرض إصلاحه، فقامت بفرش أرضيته بالسجاد العراقي الذي غطى كل مساحته، وأسست فيه شبكة للكهرباء، ووضعت في كل جهة من جهاته الأربعة شبابيك كبيرة لغرض التهوية. وامتازت أرضية المسجد بانها صممت على مسالك شبكة مجاري المياه الحالية وقد غطيت بالطابوق، مهمتها تدفئة المسجد شتاءً وتبريده صيفا، فضلاً عن وجود بعض الفتحات في مساند المسجد الشمالية مهيأة لدخول الهواء وخروجه (الموسوي ، المصدر السابق : ١٢٠) (Al-Mosawi, Op. Cit.,: 120) .

وفي العام ١٩٥٠، هدم المنبر الذي بُني في العام ١٥٣٤، وعُوِّض بمنبرين جديدين. وفي العام نفسه صنع التاجر ناجي، من أهالي الكاظمية، باب المسجد الحالي، وغلفت واجهته بالخشب المزخرف مع وضع شباك حديد فوقه. وتوجد داخل المحراب غرفتان صغيرتان، اتخذت الأولى كمخزن والثانية كمكتبة صغيرة للمسجد كما أبدل اسم المسجد من المسجد الصفوي إلى جامع الجوادين (الموسوي، المصدر السابق: ١٢١) (Al-Mosawi, Op. Cit.,: 121).

❖ **أهم الفيضانات التي تأثرت بها الروضة المقدسة:** كانت مدينة بغداد قد تعرضت خلال المدة (١٩٥٨-١٩٢١) إلى العديد من الفيضانات التي كان اشدها فيضان في العام

١٥٠٨، زار الحضرة وقام بتطوير بنائه أيضاً، وفي عام ١٥٧٩، تم بناء اول منارة من المنائر الأربعة وهي منارة الجامع الواقع في قبلته إلى الشرق بأمر من السلطان سليم الثاني، وفي عام ١٧٩٢، تمت بعض أعمال الصيانة فيه في عهد محمد القاجاري، ثم في عام ١٨١٣، أمر الشاه فتح علي بتذهيب المنائر الأربعة، وفي عام ١٨٨٠، تمت بعض أعمال الترميم بأمر الميرزا فرهاد، ولقد ابدل اسمه أخيراً من جامع الصفوي إلى جامع الجوادين عليهما السلام للمزيد ينظر: حازم خالد، مساجد آل البيت، ط١، وكالة الصحافة العربية، الجيزة-مصر، ٢٠١٧، ص١٤٣.

(*) الجامع: هو نعت للمسجد وإنما نعت بذلك لأنه علامة للاجتماع. وأطلق الناس على المكان الذي يصلى فيه الجمعة بالمسجد الكبير، وان كان صغيرا فهو جامع لأنه يجمع الناس لوقت معلوم. محمود شكري الالوسي، المصدر السابق، ص ٥-٦.

١٩٤٦، إذ بقيت المدينة تحت الفيضان لمدة أربعين يوما (سوسة، ١٩٦٠: ٦٠٤-٦٠٥) (Sosa, 1960: 604-605) ، وقد تأثرت الروضة المقدسة بهذه الفيضانات أسوة بالمراقد والمراكز الرسمية والحكومية ومحلات بغداد، لذلك استعد أهالي الكاظمية لهذا الأمر، وعملوا سدادات وأكياساً وحموا الروضة المقدسة من ارتفاع المياه الذي كان يصل إلى المسنايات ا(*) ، كما تطوع كثيرون منهم طوال أيام فيضانات بغداد بين عامي (١٩٥٢-١٩٥٧) لحراسة الروضة المقدسة خوفا من تضرر أواوينها وحضرته (سوسة، المصدر السابق:٥٥٧) (Sosa, Op. Cit., : 557) .

الخاتمة في ضوء ما تم عرضه في متن البحث، تم التوصل الى النتائج الآتية:

- رغم قلة التخصيصات المالية خلال العهد الملكي، الا ان الاهتمام بالترميم وإصلاح ما تهالك في بنائها بقي مستمراً.
- أصبحت الروضة المقدسة مركزاً يستقطب المسلمين من جميع انحاء العالم وتقديمهم للنذور والهدايا.
- التطور في بناء الروضة المقدسة واستخدام تقنيات فنية جديدة من الزخارف والنقوش، جعل منها تحفة تبعث البهجة والطمأنينة في نفوس الزائرين.
- المحافظة على ديمومة وجود الروضة الكاظمية أصبح شغل العاملين وتوسيع المكان من خلال فتح عدد من الغرف، فأصبحت تستوعب الكثير من الزوار خاصة في مواسم الأعياد وإقامة المراسيم الدينية المختلفة.
- شمل الترميم المباني المرتبطة بالروضة الكاظمية المقدسة.

المصادر

١-أبو بشير محمد بن احمد الدولابي، الكنى والأسماء، ج٢، ط١، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد-الدكن، الهند، ١٩٠٢.

٢-أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي - فلسفته مدارسه ، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٣- أثمار حميد كريم، تمثلات المرايا في التكوينات الهندسية للروضة الكاظمية، مجلة أهل البيت، جامعة أهل البيت، مج: ١، ع: ١٩، ٢٠١٦.

٤-احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي أبو العباس، رجال النجاشي، ط١، بومبي-الهند، ١٨٩٩.

٥-احمد سوسة، الدليل الجغرافي العراقي، مطبعة المساحة، بغداد، ١٩٦٠.

٦- احمد فكري، التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية، مجلة سومر، مج:٢٣، ع: ١-٢، ١٩٦٧.

(*)المسنايات: سد يبنى لحجز ماء السيل أو النهر به مفاتح للماء تفتح على قدر الحاجة. للمزيد ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٨٧٩.

٧-جعفر محمد النقدي، تاريخ الإمامين الكاظمين عليه السلام وروضتهما الشريفة، ط١، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٤.

٨-جمال الدين أبو الفرج عبد الله ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٧، ط١، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٩٥٩.

٩-حازم خالد، مساجد آل البيت، ط١، وكالة الصحافة العربية، الجيزة- مصر، ٢٠١٧.

١٠-حسام داخل علي، الرواية التاريخية في كتاب غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى المتوفى(٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

١١- حسين الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، ج١٣، ط١، مطبعة الهادي، قم- ايران، ١٩٨٨.

١٢-حيدر كمونة، الخصوصية التراثية لتصميم السكن العربي، مجلة التراث والحضارة، ع ٧، ١٩٨٤.

١٣-خالد خليل الأعظمي، الزخارف الجدارية في آثار بغداد، ط١، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ١٩٧٠.

١٤-خالد خليل الأعظمي، العمارة البغدادية ومعالجة الظروف المناخية، د. ط، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٣.

١٥-دنيا حامد جمال، توظيف الموروثات الحضارية والثقافية والدينية العباسية في مركز مدينة بغداد ودورها في التنمية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٨.

١٦-راضي الياسين، تاريخ الكاظمية، ج١، ط١، دار الكفيل، الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة، ٢٠١٦.

١٧-زين العابدين موسى جعفر آل جعفر، الإيوان- العمارة العراقية حتى نهاية العصر العباسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٢.

١٨- سردار مبروك، علوم الحديث بين أهل العامة والجماعة والشيعة الإمامية الاثني عشرية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣.

١٩-سهيل الحسيني، نصير الدين الطوسي مقاربة في شخصيته وفكره، ط١، معهد معارف الحكمة، بيروت، ٢٠٠٥.

٢٠-صنع لأول مرة في العام ١٩٠٦. للمزيد ينظر: دليل المملكة العراقية لعام ١٩٣٥-١٩٣٦، د. ط، مطبعة الأمين، بغداد، ١٩٣٦.

٢١- عبد السلام رؤوف، التنظيمات الاجتماعية، حضارة العراق، ج١٠، د. ط، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥.

٢٢- عبد العزيز مرزوق، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، د. ط، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٥.

٢٣- علاء الدين احمد العاني، المشاهد ذات القباب المخروطة في إقليم العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٦.

٢٤- علي جاسم طلال الموسوي، مدينة الكاظمية معلم ديني سياحي، مج١، كلية الشريعة الإسلامية، جامعة أهل البيت عليهم السلام، بغداد، ع: ١٢، ٢٠١٢.

٢٥- عماد الكاظمي، قبس من تاريخ المشهد الكاظمي، ط٢، معالم الفكر، الكاظمية، ٢٠١٥.

٢٦- عيسى سلمان وآخرون ، حضارة العراق ، ج ٩ ، ط١ ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٥.

٢٧- عيسى سلمان، ونجاة يونس، ونجلة العزي، وهناء عبد الخلاق، العمارات العربية الإسلامية في العراق (قصور ومشاهد) ، د. ط، ج٢، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢.

٢٨- غازي رجب محمد، العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق، د. ط، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.

٢٩-قاسم عبد الهادي الازيرجاوي، الاوضاع السياسية والاجتماعية لمدينة الكاظمية في العهد العثماني ١٨٣١-١٩١٧، ط١، دار العتبة الكاظمية، بغداد، ٢٠١٥.

٣٠-كاظم إبراهيم الجنابي، حول الزخارف الهندسية الإسلامية، مجلة سومر، مج: ٣٤، ع: ١-٢، ١٩٧٨.

٣١-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ١٩٦٠.

٣٢-مجموعة باحثين، حضارة العراق، ج١٠، د. ط، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.

٣٣-محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ط١، مج١٠٠، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٨.

٣٤-محمد حرز الدين، مراقد المعارف، ج٢، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١.

٣٥-محمد حسن آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، ط٢، دار الكفيل، بغداد، ٢٠١٤.

٣٦-محمد طه الأعظمي، البيئة واثرها على العمارة العراقية، د. ط، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٣.

٣٧-محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.

٣٨-محمود شكري الالوسي، تاريخ مساجد بغداد وآثارها، د. ط، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٧.

٣٩-مسلم حسين الموسوي، قبس من الكاظمين، ط١، الدار العربية، بغداد، ١٩٨٦.

٤٠- مصطفى الشكعة، الأئمة الأربعة، ط٣، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٩١.

٤١-مصطفى جواد، ، مشهد الكاظمين ، ط١، مطبعة الوقف الشيعي، بغداد، ٢٠١٥.

٤٢-مي احمد محمد حواس، تأثير المذاهب على العمارة الإسلامية للمساجد، ط١، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٦.

٤٣-ميثم مرتضى نصرالله، تخطيط وعمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٤٤-نصيف جاسم محمد، الابتكارات في التقنيات التصميمية للإعلان المطبوع، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

٤٥-هاشم خضير حسن الحسيني، التنوع الشكلي والتقني في زخارف صندوق ومشبك الحضرة الكاظمية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ع ٤٩، ٢٠٠٨.

References:

- Abd al-Salam Raouf, Social Organizations, Civilization of Iraq, vol.10, d. I, Freedom House, Baghdad, 1985 .
- Abdul Aziz Marzouk, Islamic Art: Its History and Characteristics, Dr. I, Asaad Press, Baghdad, 1965 .
- Abu Bashir Muhammad bin Ahmed Al-Dulabi, Al-Kunya wa Al-Asmaa, Volume 2, 1st Edition, Department of Knowledge Press, Hyderabad - Deccan, India, 1902 .
- Abu Saleh Al-Alfi, Islamic Art - His Schools' Philosophy, 2nd Edition, Dar Al-Maaref, Cairo, d.T.

- Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Al Abbas Al-Najashi Al-Asadi Al-Kufi Abu Al-Abbas, Rijal Al-Najashi, 1st Edition, Pompeii - India, 1899 .
- Ahmed Fikri, Islamic Arab artistic influences on European arts, Sumer Magazine, Volume: 23, p: 1-2, 1967 .
- Ahmed Sousa, The Iraqi Geographical Guide, Al-Massaha Press, Baghdad, 1960
- Alaa El-Din Ahmed Al-Ani, Scenes with Conical Domes in the Region of Iraq, unpublished MA thesis, University of Baghdad, College of Arts, 1976 .
- Ali Jassim Talal Al-Musawi, Al-Kadhimiya City, Religious and Tourist Teacher, Volume 1, College of Islamic Sharia, Ahl al-Bayt University, Baghdad, p. 12, 2012 .
- Azmar Hamid Karim, Representations of Mirrors in the Engineering Formations of the Kadhimiya Kindergarten, Ahl al-Bayt Journal, Ahl al-Bayt University, Vol. 1, p. 19, 2016 .
- Donia Hamed Jamal, Employing the Abbasid civilizational, cultural and religious legacies in the city center of Baghdad and its role in tourism development, unpublished MA thesis, College of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University, 1998 .
- Ghazi Rajab Muhammad, Arab Architecture in the Islamic Era in Iraq, d. I, Ministry of Higher Education Press, Baghdad, 1989 .
- Haider Kammuna, The Heritage Privacy Design for Arab Housing, Heritage and Civilization Magazine, 1984 .
- Hashem Khudair Hassan Al-Husseini, The Formal and Technical Diversity in the Decorations of the Box and Clip of Al-Hadhra Al-Kadhimiya, College of Fine Arts, University of Baghdad, No. 49, 2008.
- Hazem Khaled, Aal al-Bayt Mosques, 1st floor, Arab Press Agency, Giza - Egypt, 2017 .
- Hussain Al-Shakri, Encyclopedia of the Mustafa and the Etrah, Volume 13, 1st Edition, Al-Hadi Press, Qom - Iran, 1988 .
- Hussam Dakhil Ali, The Historical Novel in the Book of Gharar al-Fawa'id wa Darr al-Qa'id by Sharif al-Murtada, who passed away (436 AH/1044 AD), an unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences Ibn Rushd, University of Baghdad, 2016 .
- Imad Al-Kazemi, Qabas from the History of Al-Mashhad Al-Kazemi, 2nd Edition, Landmarks of Thought, Al-Kadhimiya, 2015 .
- Issa Salman and others, Civilization of Iraq, Volume 9, 1st Edition, Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1985 .
- Issa Salman, Najat Younis, Najla Al-Ezzi, and Hana Abdel-Khaleq, The Islamic Arab Buildings in Iraq (Palaces and Scenes), d. I, C2, Dar Al-Rasheed, Baghdad, 1982-٢٩ .
- Jaafar Muhammad Al-Naqdi, The History of the Two Imams, peace be upon him, and their honorable kindergarten, 1, Dar Al-Rafidain, Beirut, 2014 .

- Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdullah Ibn Al-Jawzi, The Regular in the History of Kings and Nations, Volume 7, 1st Edition, Ottoman Knowledge Press, Hyderabad, India, 1959 .
- Kazem Ibrahim al-Janabi, On Islamic Geometric Decorations, Sumer Magazine, Volume: 34, p: 1-2, 1978
- Khaled Khalil Al-Adhamy, Mural Decorations in the Antiquities of Baghdad, 1st Edition, Dar Al-Tali'a for Printing, Beirut, 1970 .
- Khaled Khalil Al-Azami, Baghdadi architecture and treatment of climatic conditions, d. I, Scientific Assembly Publications, Baghdad, 2003 .
- Made for the first time in the year 1906. For more see: The Guide to the Iraqi Kingdom for the year 1935-1936, d. I, Al-Amin Press, Baghdad, 1936 .
- Mahmoud Shukri Al-Alusi, History of the Mosques and Antiquities of Baghdad, Dr. I, Dar al-Salaam Press, Baghdad, 1927 .
- Mai Ahmed Mohamed Hawass, The Impact of Doctrines on the Islamic Architecture of Mosques, 1st Edition, Anglo Library, Cairo, 2006 .
- Maytham Mortada Nasrallah, Planning and Architecture of Religious Shrines in the Holy City of Karbala until the End of the Ottoman Period, unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2010 .
- Muhammad Abdul Aziz Marzouk, Islamic decorative arts in the Ottoman era, d. I, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1987 .
- Muhammad Baqir Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, 1st Edition, Volume 100, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, 2008 .
- Muhammad Haraz Al-Din, Shrines of Knowledge, Volume 2, Al-Adab Press, Najaf, 1971 .
- Muhammad Hassan Al Yassin, The History of Al-Mashhad Al-Kazemi, 2nd Edition, Dar Al-Kafeel, Baghdad, 2014 .
- Muhammad Taha Al-Adhamy, the environment and its impact on Iraqi architecture, d. I, Scientific Complex Press, Baghdad, 2003 .
- Muslim Hussein Al-Mousawi, Qabas Min Al-Kazimin, 1st Edition, Al-Dar Al-Arabiya, Baghdad, 1986 .
- Mustafa Al-Shaka'a, The Four Imams, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, and Dar Al-Kitab Al-Libani, Beirut, 1991 .
- Mustafa Jawad, Mashhad Al-Kazimin, 1st Edition, Shiite Endowment Press, Baghdad, 2015 .
- Nassif Jassim Muhammad, Innovations in Design Techniques for Print Advertising, unpublished PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1999٤ .
- Qasim Abdul Hadi Al-Azrajawi, The Political and Social Conditions of Al-Kadhimiya City in the Ottoman Era 1831-1917, 1st Edition, Al-Ataba Al-Kadhimiya House, Baghdad, 2015 .
- Radi Al-Yassin, The History of Al-Kadhimiya, Part 1, I 1, Dar Al-Kafeel, The Secretariat of the Holy Shrine of Al-Kadhimiya, 2016 .

- Researchers Group, Civilization of Iraq, C10, d. I, Dar Al-Hurriya for printing, Baghdad, 1985 .
- Sardar Mabrouk, The Science of Hadith among the People of the Commons, the Community and the Twelver Imami Shiites, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2013 .
- Suhail Al-Husseini, Nasir Al-Din Al-Tusi: An Approach in His Personality and Thought, 1st Edition, Institute of Knowledge of Wisdom, Beirut, 2005 .
- The Arabic Language Academy, The Intermediate Dictionary, Cairo, 1960 .
- Zain al-Abidin Musa Jaafar Al Jaafar, Al-Iwan - Iraqi architecture until the end of the Abbasid era, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2002 .